مراد الله من غير ان يعرف مراده من كمال العبودية
في العبد لهذا اختار السلف والتفويض الى تفسير
المتشابهات وتاويلها كما اختاره المتاخرون غير
جازمين على انه مراده سبحانه عبادة في العبد الان
العبودية اقوى من العبادة لان العبودية هي الرضى
بما يفعل الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب والرضى
فوق العمل حتى كان ترك الرضى كفرا وترك العمل
فسقا ولذلك تسقط العبادة في الاخرة والعبودية
لا تسقط في الدارين وبهذا تبين ان مذهب السلف
اسلم واعلم واحكم انتهى كلامه الأهال

وما التشبيه للرحمن وجها ۞ فصن عن ذاك اصناف

ما نافية بمعنى ليس والتشبيه اسمها اي المشابهة
للمخلوقين وجها اي طرفا فصن اي احفظ عن
ذاك اي عن التشبيه اصناف اي انواع الاهال
اي الاقارب وليس المراد خصوص الاقارب بل عموم
المسلمين من اهل السنة والجماعة وحاصل معنى
البيت ان الله تعالى لا يشبه شيأ من مخلوقاته
لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله لان
المخلوقات حادثة والله قديم والقديم لا يشبه
الحادث قال الله تعالى ليس كمثله شيء فالكاف
بمعنى مثل اي ليس مثل مثله شيء استشكل هذا

بأن

بأن الآية لا تقتضي نفي المماثلة عن الله تعالى وانما
تقتضي نفي المماثلة عن مماثل الله تعالى واجيب عنه
بجوابين الاول ان الكاف صلة والمعنى عليه ليس مثله
شيء فتفيد الآية نفي المماثلة عن الله تعالى والثاني
انه اذا انتفى المماثلة عن مماثل الله تعالى فبالاولى
نفي المماثلة عن الله تعالى اي لو فرض وقدر وجود
ذات متصفة بتلك الصفات لا تشبه شيأ من
المخلوقات فمن باب اولى لا تشبه المخلوقات ذات الله
تعالى والغرض انه لم يوجد مماثل لله تعالى فح
ثبت انه لا مشابهة للمخلوقين لله تعالى في ذاته
ولا في صفاته ولا في افعاله

ولا يمضي على الديان وقت ۞ وازمان واحوال بحال

قوله لا يمضي اي لا يمر والديان المجازي وهو من اسمائه
تعالى كما رواه البخاري في باب قول الله عز وجل
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ومنه
مالك يوم الدين اي يوم الجزاء وقت اي زمن وقوله
وازمان اي دهر طويل اشار به الى انه لا فرق في الزمن
بين ان يكون طويلا او قصيرا والاحوال جمع
حال وهي الصفة التي تقوم بالشخص وقوله بحال
اي بحال من الاحوال الانسان وحاصل معنى
البيت ان وجود الله تعالى قديم والقديم
لا يقترن بالحادث وانه تعالى لا يعتريه ما يعتري

Copyright © King Saud University